

## يوميات خليجية

رذاذ الرطوبة خلف زجاج النوافذ،

والحرّ يجثمُ فوق (المكيّف)، والمذكراتِ،

فكيف الخروجُ .. إلى النسمة المصافيه؟!

وتمشى العقاربُ أبطأً من خطوة السلحفاةِ،

على ساعة الحائط المساجيه

\* □ \*

وأرقبُ ..

قد ينطق الهاتفُ المستكنُ،

وحين يرن .. يثرثر من لا أريدُ،

فأرتد للوحدة القاسية

وأعبر لِي لى برؤية فيلم،

مشاهدته فجأة كابية

وأستعطف النوم أن يستجيبَ،

وأنى استجاب القساة ..

لرغبتنا المباكية؟!

\* □ \*

بقلبي .. توقيتُ شمسَ الخليج،

بصدري .. تنفستُ هذا الهواءَ الثقيلَ،

بكفى .. جمعت اللالاء من شاطئ البحر،

صغتُ فرائدها .. فى قلاده

ولكننى .. لنا أحس السعادة !

\*[]\*

هنا .. ما الذى ينقص المرء ،

هذى المشوارع مرصوفة ،

وهذى المبيوت مكيفة ،

والمحوانيت مملؤة بالبضائع ،

أى اشتياق يكابده القلب ..

فى الأضلع المساهده ؟!

وأى هوى يفتقد ؟!

\*[]\*

هنود الخليج عيون تحددق ..

ماذا بها ؟

أى شيء تراه ؟

وكيف ترى ؟

ليس يدرى أحد !

\* \* \*

وقفت بجانب سيارة ، كلها أجنحة

وما كان فيها سواه ..

وراح يدخن مستغرقاً فى الأفق

تأملت وجهها علاه المشحوب ،

وغضن منه احتراق المقلق

\* \* \*

وحين أتت بنته ، الطفلة ، الغضة ، المشرقه

تحرك في فمها فستقه

وتلقى على حجره زنبقه

وتضحك من قلبها للحياة ،

أدار المحرك دون المتفات لها ،

وأسلم للريح سيارته !

\*[]\*

نظرة واحده

قد تكون الردى

نظرة ثانيه

هى سيف الردى

\*[]\*

خرجت من البحر ذات مساء بلون القمر

وما كان شعركِ إلما الريح ،

وما كان حسنُكِ إلما المقدرُ

وحين لمحت ارتعاش القلوب ،

وأحسست أن هوائك انتصرُ

حجبت عيونك خلف النقاب ،

وأومات .. للسائق المنتظرُ

ذهبت كما تذهب الأمنيات مع المسحب ،

والمسحِبُ لنا تستقر !

\* □ \*

وذات صباح ،

حَنتُ لمرأى اخضرار الحقول ،

لصوت خريير المسواقي ،

لبوح العصافير بين المغصون ،

اشتريت زهور المبداسيك ،

نَسَقْتُها في إناء ،

وقلت : سأروي عُطاشي ..

فلم تخمد الملهفة المظامئة !

..

لقد آن للقلب أن يعترفُ

رحلتُ فلم تبعد القاهرة

وأبعدتُ .. لكنها حاضره

وأنى توجهتُ .. لا تختفى القاهرة

شوارعها المضيقات ، مساجدها العامرة

أناشيد باعتها المساهرة

حماقاتها .. نيلها العذب ، آمالها العائرة

بقلبي تعيش

فكيف المسبيل إلى العشق

في الممدن المفاخرة ؟!

---